

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

دعم حقوق الطفل
عن طريق التعليم والفنون والإعلام

وسائل الإعلام – الإذاعة والتلفزيون

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

منظمة العمل الدولية، مكتب القاهرة
الصرخة اوقفوا عمل الأطفال
دعم حقوق الطفل عن طريق التعليم والفنون والإعلام

القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١١
ISBN 978-92-2-613240-5 (print)
ISBN 978-92-2-617449-8 (PDF web)

SCREAM, Stop Child Labour, Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media

الطبعة الإنكليزية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-113240-4

SCREAM, Alto al trabajo infantil! Defensa de lo derechos del niño a través de la educación, las artes y los medios de comunicación

الطبعة الأسبانية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-313240-1

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للবাদة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

«Funding provided by the United States Department of Labor under Cooperative Agreement number E-9-K-6-0115 in support of the WFP/ILO/UNICEF «Combating Exploitative Child Labour Through Education» in Egypt. This document does not necessarily reflect the views or policies of United States Department of Labor nor does mention of trade names, commercial products, or organizations imply endorsement by the United States Government.»

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications

International Labour Office

CH – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة:

منظمة العمل الدولية

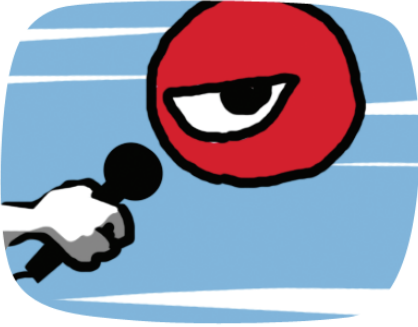
المكتب الإقليمي للدول العربية

٩ ش طه حسين – الزمالك، القاهرة

ص.ب. ١١٢١١

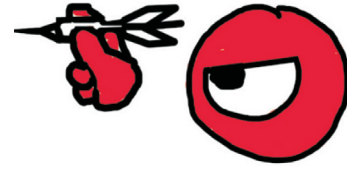
القاهرة، جمهورية مصر العربية

شبكة الإنترنت: www.ilo.org/cairo



الهدف : بناء وخلق علاقات مع وسائل الإعلام لجذب إنتباه الجمهور إلى ظاهرة عمل الأطفال. فهم طريقة عمل وسائل الإعلام. تحضير وتقديم حوار إذاعي و/أو تلفزيوني.

الفائدة المرجوة: تعزيز إمكانيات تعليم المجتمع ورفع مستوى الوعي وزيادة أثر المضاعف.



مدة الإنجاز:

حصتان دراسيتان عاديتان وحصّة مضاعفة

الدوافع



إن العمل مع الإذاعة والتلفزيون يختلف عن العمل مع الصحافة. إذا كان قد سبق لكم تنفيذ نموذج وسائل الإعلام - الصحافة، وهو ما نوصيكم به، فإن الشباب سيكونون قد استوعبوا مدى أهمية استعمال وسائل الإعلام كأداة لتعميم الخطاب على الجماعة الأكبر ويتعظم أثر ما يحاولون إنجازه.

ينظر كلا النموذجين إلى كيف يتمكن الشباب من استخدام وسائل الإعلام من أجل إطلاع عدد كبير من الأشخاص في المجتمع على بحثهم الحالي وعلى الأسباب والطريقة التي يمكن بها للمجتمع مساعدتهم. هذان النموذجان يتضافران تماما مع نموذجي الإبداع الأدبي والمقابلات والتحقيقات.

تتمثل الميزة الكبرى لنموذجي وسائل الإعلام في كونها تمنح الشباب إمكانية ممارسة ما اكتسبوه من مهارات وقدرات حتى الآن. إنها خطوة أخرى في تطور الشخصية وفي عملية التربية على تحمل المسؤولية. وهكذا يتحول الشباب إلى فاعلين في مجال التعبئة الاجتماعية داخل المجتمع.

إن العمل مع وسائل الإعلام قد أضحى إحدى المهارات الضرورية في الاقتصاد الجديد لكون الأخبار والمعلومات تحتل حيزا مهما في حياة الناس. وستكون هذه المهارة عوناً للشباب في مستقبلهم الدراسي والمهني، كما أنها ستؤكد أن الدروس التي تعلموها من هذه النماذج سوف تبقى معهم طوال العمر.

ملحوظة للمستخدم

ننصحكم بشدة بأن تقوموا بتنفيذ نموذج وسائل الإعلام - الصحافة قبل هذا النموذج. سيبعث نموذج الصحافة روح الثقة في الفريق في التعامل مع وسائل الإعلام وسيمثل مقدمة جيدة لهذا المجال. يمكن للشباب إلى حد ما إخفاء خجلهم ومكبوتاتهم وراء بيان صحفي أو مقال مكتوب. بيد أن إعطاء حوار عبر الإذاعة أو التواجد داخل استوديو من أجل برنامج حوارى أو جولة أخبار لن يسمح لهم أن يظلوا مجهولى الهوية أو أن يجدوا ساترا يختبئون وراءه. من جهة أخرى يمكن للشباب استخدام البيان الصحفي الذى أعدوه فى إطار نموذج الصحافة كأداة للتواصل مع محطات الإذاعة والتلفزيون.



الإعداد:

قبل الشروع فى هذا النموذج، ضعوا فى اعتباركم هذه المبادئ:

- **قررروا ما هى محطة الإذاعة أو التلفزيون التى ستكون الأكثر تناسبا مع موضوعكم.** إن المحطات المحلية ستستجيب على الأرجح بشكل أكثر إيجابية لاتصالكم، لكن لا تستبعدوا المحطات التى تبث إرسالها بطول البلاد. عندما يقع اختياركم على محطة ما، تابعوا برامجها وانتقوا برنامجا أو برنامجين يتناسبان مع أهدافكم.



● اتصلوا بالمحطة أولاً، بعد أن يقع الاختيار على المحطة وعلى البرنامج اتصلوا بالمنتج المسؤول عن هذه البرامج. يتعين إخبار طاقم محطة الإذاعة أو التلفزيون مسبقاً بأن نشرتم الصحيفة سترسل لهم في الأيام المقبلة لكي يكونوا فكرة حول فحوى المشروع. سيكون عليهم وضع برامجهم من أسبوع إلى آخر لذا فإن الاتصال بهم مبكراً يمكنكم من أخذ فكرة جيدة عن التوقيت الخاص بهذا النشاط.

● اختاروا التوقيت المناسب. تتمثل الأخبار في مواضيع الساعة، أي ما يحدث اليوم. تحدثوا إذن عن مشروعكم بينما هو في وضع التنفيذ وليس بعد أن ينتهي بأسابيع. هذا يعني، بصفتكم مدرّساً، فإنه يتعين عليكم التفكير جيداً في الوقت المناسب لتنفيذ هذا النموذج. خططوا له بدقة.

● التوقيت. احرصوا على أن تحصل محطة الإذاعة أو التلفزيون على البيان الصحفي في الوقت المناسب ثم اتصلوا مباشرة بالمنتج من أجل الاتفاق على تحديد تاريخ لإجراء الحوار.

تعتبر محطات الإذاعة والتلفزيون، وحتى المحطات المحلية الصغرى، شأنها في ذلك شأن الصحف، مؤسسات على درجة عالية من الانشغال. فعليها أن تملأ كل يوم شبكة برامجهما وبالتالي يكون وقتها من ذهب. لذا فإن أحسن وسيلة للفت انتباهها هو إنجاز جزء كبير من عملها. بعبارة أخرى، يجب تجهيز بيان صحفي يمكن استخدامه كأساس لمناقشة أو حوار وقوموا بعملية المتابعة في اتصال مباشر مع محطة الإذاعة. إذا قمتم بجزء كبير من عملها الأساسي واتصلتم بها هاتفياً ستزداد فرصكم في بث موضوعكم عبر الأثير.

مساعدة خارجية

إذا كان لديكم زملاء عندهم خبرة في المجال وعلى استعداد لمساعدتكم في تنفيذ هذا النموذج فلا تترددوا في الاستفادة من مساندتهم. قد تكون لكم معرفة شخصية بأحد منهم - وإن كان من أقرباء أحد شباب مجموعتكم - يعمل بوسائل الإعلام أو له تجربة في هذا المجال.

من الممكن كذلك أن ترسل محطة الإذاعة أو التلفزيون المحلية شخصاً ليساعدكم على تنفيذ هذا النموذج. وقد تكون هذه المؤسسات كذلك مستعدة لإجراء حديث مع الشباب حول عمل الصحفي وعن طريقة الظهور في وسائل الإعلام. فهم يستمعون على الأرجح للأخبار بالإذاعة ويشاهدون التلفزيون.

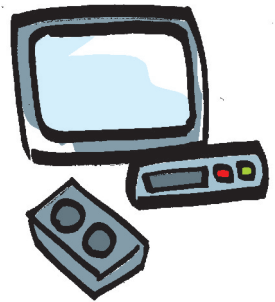
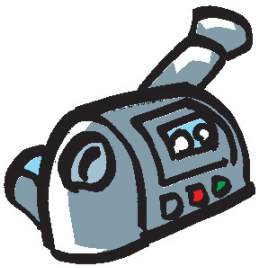
وكبديل لذلك، يمكنكم التماس دعم مستشار أو خبير فى وسائل الإعلام والاتصال. إذا كنتم لا تعرفون أحدا فيمكنكم العثور على أسمائهم فى دليل الهاتف المحلى. وبالنظر لطبيعة الموضوع، اسألوهم عما إذا كانوا مستعدين لتقديم خدماتهم مجانا.

تذكروا: شجعوا الشباب على الحصول على مساعدة خارجية وساعدوهم على الاتصال بمنتجات محطات الإذاعة أو التلفزيون المحلية. إنها لتجربة جيدة بالنسبة لهم ومثال جيد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام. ويجب أن تكون كل رسالة موجهة لوسائل الإعلام متبوعة باتصال هاتفى.

الأدوات المطلوبة

- ✓ بيان صحفى معد فى إطار نموذج الصحافة
- ✓ سبورة سوداء / بيضاء أو غيرها.
- ✓ التوفر على هاتف، إذا أمكن (لكن ليس ضروريا).
- ✓ كاميرا فيديو أو جهاز تصوير وجهاز تلفزيون.

(ملحوظة: على أية حال، فهذا النوع من التجهيزات أساسى، برغم أنه باهظ الثمن وغير متوفر دائما فى جميع المؤسسات والمجتمعات. أما إذا أمكنكم الحصول على هذه التجهيزات فاستعملوها).





الانطلاقة

ثمة عدة عوامل تتحكم في تنفيذ هذا النموذج:

- إذا أمكنكم توجيه الدعوة إلى متحدث أو عدد من المتحدثين من عالم وسائل الإعلام أو إذا لم يمكنكم ذلك.
- إذا كان لكم زميل، مدرس آخر أو مساعد خارجي لمساعدتكم على تسيير الجلسة. أو إذا لم يكن لكم ذلك.
- إذا كنتم قادرين على تسيير الجلسة بأنفسكم. أو إذا كنتم غير قادرين.

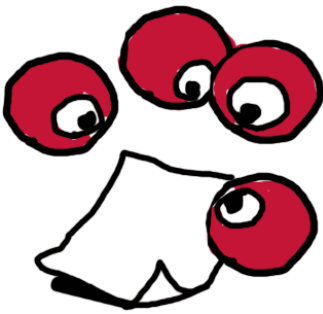
في جميع الحالات يكفي الشرح المذكور أدناه لتمكينكم من تنفيذ النموذج بأنفسكم سواء أكانت لكم تجربة سابقة في هذا المجال أم لم تكن.

ملحوظة للمستخدم

نقترح عليكم أن تعملوا مع إحدى الوسيلتين، إما مع الإذاعة أو مع التلفزيون. أو، إذا اخترتم أو اختار الشباب، امنحهم فرصة اختيار تحضير المقابلة المتعلقة بلعب الدور كمقابلة تلفزيونية أو إذاعية. قد يكون من المهم جدا الوقوف على اختلاف طريقة استعداد المجموعات حسب كل وسيلة إعلامية والقيام بمقارنة خلال المناقشة النهائية.

تنظيم المجموعات

لأنه ينبغي على هذا النموذج أن يكون متابعة لنموذج الصحافة، احتفظوا بنفس المجموعات الصغيرة. سيكون عليهم تحليل البيان الصحفي وتحضير الأسئلة للمقابلات. من جهة أخرى، سيكون هناك لعب للأدوار حيث ستقوم الفرق بإعادة تقديم مقابلات إذاعية وتلفزيونية. ستدعم هذه التمرينات عملية بناء الثقة في النفس وهو ما يحتاجه الشباب قبل الاتصال المباشر بوسائل الإعلام.



إذا كان قد سبق لكم تنفيذ نموذجي لعب الأدوار والمناظرات، فينبغي أن تكونوا قادرين على تحديد بعض الممثلين الجيدين وعدد ممن يجيدون الخطابة للجمهور، حاولوا عدم جمع نفس الأشخاص في نفس المجموعة واحرصوا على توزيعهم داخل المجموعات، حتى يستفيد باقي الأعضاء من مهاراتهم. يمكنهم لعب دور رياضي داخل مجموعتهم الصغيرة وهو ما من شأنه مساعدتكم.

تحضير السياق:

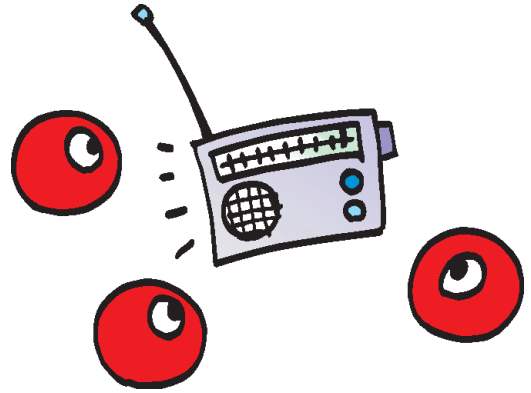
(حصة واحدة)

إذا تمكنتم من الاتصال بأحد الصحفيين أو بأحد ممثلي الإذاعة أو التلفزيون فإن ذلك سيعتبر بمثابة نقطة مهمة لانطلاق هذا النموذج وجهوا الدعوة إلى هذا الشخص للتحدث مع المجموعة قبل الشروع في أنشطة التعليم. سيكون ذلك مهما من أجل تحضير السياق وإثارة اهتمام التلاميذ بهذا الموضوع. قوموا بتنظيم جلسة للأسئلة والأجوبة في نهاية التقديم، إبدؤوا بطرح بعض أسئلتكم المعدة سلفاً لأنه من غير المؤكد أن يقوم الشباب بطرح أسئلة مباشرة بعد ذلك. ربما يشعرون بالتردد والخجل في طرح أسئلة بالرغم من وجود العديد منها لديهم. إبدؤوا إذن برمي الكرة وقوموا بطرح الأسئلة. ستشعر المجموعة بضغط أقل وبتثقة أكثر في طرح الأسئلة.

تأكدوا كذلك من توجيه رسالة شكر للمتحدث بعد زيارته. إنها مسألة لباقة ولكن المتحدث سيضعها في اعتباره. إن هذه الجهود الصغيرة تلقى التقدير دائماً وتحفز الشخص على التعاون في المستقبل.

في حالة عدم توفيقكم في دعوة ضيف للحديث، فسيكون من المهم أن تقوموا بتحضير السياق لكي تتمكن المجموعة من فهم عالم وسائل الإعلام بشكل جيد.

عادة ما تعتبر الإذاعة وسيلة إعلامية أقل أهمية من التلفزيون، الذي يتميز بسرعته وبفعااليته في تمرير الأخبار داخل المجتمع المعاصر. يميل الشباب إلى الاستلهاهم من البرامج التلفزيونية من أجل تكوين مبادئهم وقيمهم وكذا سلوكهم الاجتماعي. ونجد في الوقت الراهن أن عددا مهما من برامج التلفزيون تتوجه إلى المراهقين. وعليه، فإن الإذاعة في بعض البلدان لا ينظر إليها كوسيلة إخبارية شعبية. لكنها تظل وسيلة مهمة.





للإذاعة امتيازات مهمة مقارنة مع التلفزيون لكونها أكثر رخصاً وأسهل اقتناءً. يستمع الناس إلى الإذاعة ٢٤ ساعة في اليوم و٧ أيام في الأسبوع و٣٦٥ يوماً في السنة، وهم لا ينتبهون في غالب الأحيان إلى استماعهم للإذاعة لأنها صارت تمثل جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية. إن معظم العائلات لديها المذياع كما أنه يتواجد في عدد كبير من أماكن العمل. تعتبر الإذاعة المصدر الأول للأخبار والاتصال والترفيه في البلدان التي لا تتوفر فيها لدى جميع العائلات الكهرباء والتي لا يقدر فيها البعض على شراء التلفزيون، وكذلك الشأن بالنسبة للبلدان التي تعاني من مشكلة الأمية.

يوفر كل من التلفزيون والإذاعة مجموعة كبيرة من البرامج تشمل نشرات الأخبار والمنوعات والبرامج الحوارية، كما تشمل البرامج الدراسية والبرامج الموجهة للنساء والشباب وغير ذلك. يتعين عليكم أنتم ومجموعتكم اختيار البرنامج الذي يتماشى أكثر مع موضوعكم من أجل تمرير خطابكم. إن الشباب يستمعون ويشاهدون دائماً البرامج المعدة خصيصاً لهم، كبرامج الحوار مع المراهقين والبرامج الموسيقية والمسابقات والبرامج الدراسية / التعليمية إذا كانوا لا يزالون في المدرسة.

لا تنسوا أن محطات الإذاعة المحلية تتمتع بشعبية كبيرة ويتم الاستماع إليها بعناية أكبر مقارنة بالإذاعات التي تبث بطول البلاد، ويرجع ذلك إلى تغطيتها لأخبار محلية وتقديمها نشرات جوية وأحداث الجوار. يمكن أن تكون الإذاعة المحلية أفضل مكان للانطلاقة لكونها أيضاً تبحث دائماً عن الأخبار المحلية الجيدة لملء شبكة برامجه.

النشاط الأول:

إجراء حوار بالإذاعة أو التلفزيون

(جلسة تعليمية مزدوجة)

يعتبر إجراء الحوار من أكثر وسائل التغطية في الإذاعة أو في التلفزيون تأثيراً. وقد تم وضع هذا النموذج من أجل إعداد الشباب للتعامل مع هذه الوسيلة. سيتم استعمال نتائج نموذج الصحافة كأساس لتنفيذ هذه المشاريع. يتعين أن تكون كل مجموعة قد حصلت على نسخة من البيان الصحفي مع افتراض أن البيان قد أرسل لمحطات الإذاعة والتلفزيون المحلية. ويتمثل الهدف من وراء ذلك في إعداد تمارين لعب الأدوار، والتي تقوم المجموعات الصغرى من خلالها بتحليل البيان الصحفي وبإعداد سلسلة من الأسئلة يمكن طرحها على الأشخاص المعنيين بالمشروع وبالتالي بتطوير أجوبة لهذه الأسئلة.

ملحوظة للمستخدم

ليس من الضروري تنفيذ نموذج لعب الأدوار قبل هذا النموذج. إن لعب الأدوار المتعلق بهذا النشاط ليس بحجم وأهمية نموذج لعب الأدوار نفسه الذي يسبق نموذج التعبير المسرحي والذي يعتبر أكثر أهمية. وفي نهاية المطاف، يمكن للعب الأدوار الخاص بهذا النموذج أن يشكل مقدمة للنموذج الخاص بلعب الأدوار، وعليه، لا تهتموا كثيراً بمهارات التمثيل في هذه المرحلة.



يتعين البدء بنقاش عام مع مجموع الفريق. اكتبوا على السبورة القواعد الأساسية التالية لتحضير حوار إذاعي.

تقنيات إجراء الحوار

- التحضير، التحضير، التحضير! إن إجراء أى حوار مع وسائل الإعلام من شأنه أي يتحول إلى تجربة صعبة حتى بالنسبة للمتمرسين. بتحضيركم الجيد للحوار ستساعدون الشباب على الاسترخاء والتركيز على مهمتهم الأساسية التي تتمثل في تبليغ الرسالة.



● الوصول قبل الوقت المحدد. يتعين على الأشخاص الذين ستم محاورتهم دائما انتظار دورهم بمكاتب المحطة. إذا أضعتم دوركم فلن تحصلوا بسهولة على فرصة ثانية. من جهة أخرى، سيكون الشباب في حاجة لقليل من الوقت لرباطة الجأش قبل البث عبر الأثير.

● القصة الخبرية؟ حتى تكون جديرا بالتعامل مع الأخبار سواء بالإذاعة أو بالتلفزيون، يجب أن يكون لحوارك صلة بخبر ما. وإذا أردتم أن تشدوا انتباه مستمعي المحطة إليكم فعليكم التفكير بطريقة "سماعية".

● قولوا لهم من أنتم. من المهم جدا أن يعرف المستمعون بدقة من تكونون حتى يضعوا قصتكم الخبرية في سياقها.

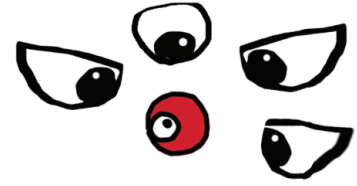
● استعملوا جملا بسيطة وقصيرة. لا تشرذوا خلال الحوار بالإذاعة. تكلموا بشكل جيد وبطريقة واضحة. لا تلحوا كثيرا على مسألة ما. عندما يتم التطرق إلى نقطة ما عليكم المرور إلى النقطة التالية.

● تفادوا اللغة الاصطلاحية والمفردات العامية. عليكم ألا تجعلوا المستمعين ينفرون منكم أو يشعرون بالعبث بسبب عدم فهمكم. يميل الشباب إلى استعمال لغة خاصة بهم، ولذلك يتعين تدريبهم على تبليغ الرسالة بوضوح.

● اختاروا الرسالة التي تريدون تبليغها كمحاورين. إن التمكن من تبليغ الرسائل أساس تقييم الحوار الجيد. خططوا لذلك إذن بكل عناية. ما هي الرسائل التي تريدون تبليغها؟ ضعوا لائحة تضم حوالى خمس نقاط أساسية تودون الإشارة إليها خلال الحوار وتأكدوا من ذلك بغض النظر عما قد يحدث. تتمثل إحدى النقاط الأساسية، على الأقل، في تقديم الشكر لمن يحب. وتكن الحيلة في تأويل الأسئلة بشكل تتمكنوا معه من تمرير ما تريدونه بالضبط. إذا كنتم تتكلمون جيدا وبوضوح فعلى الأرجح لن يقاطعكم أحد.

● قوموا بذكر إحصاءات مأساوية. توجد العديد من الإحصاءات الصادمة حول عمل الأطفال بإمكانكم استعمالها للتأكيد على نقطة ما. إن مدة الحوار الإذاعي لا تتعدى بضع دقائق، وأحيانا ثواني، لذلك فإن أضمن طريقة لاسترعاء انتباه المستمعين هي الإحالة على الإحصاءات. قوموا خلال الحوار بالإشارة إلى بعض الحالات التي تقع يوميا لتجعلوا الناس يفكرون في كلامكم.

• كونوا واعين بأنكم تحت المراقبة. من المهم جدا ألا تنسوا خلال أى حوار تليفزيونى أن تقوموا بتقديم أنفسكم. ففى التليفزيون يشاهدكم الجمهور طيلة مدة الحوار، لذا فإن لغة الجسد مهمة جدا: يتعين على الشباب أن لا يتحركوا كثيرا وأن يتفادوا التمدد على الكراسى وحك شعرهم أو وجوههم. يتعين عليهم أن يبدوا فى حالة استرخاء وأن يتركوا أيديهم فى وضع مريح.



قوموا بتنظيم هذه اللائحة طبقا للأولويات التى ترونها أنتم ومجموعتكم. ليس من الضرورى التطرق إلى جميع النقاط، اختاروا إذن النقاط التى تريدون مناقشتها. لا تكتبوا على السبورة سوى العبارات المؤكدة عليها. وبمجرد أن تكتبوا قائمتكم على السبورة، عليكم الشروع فى تناولها نقطة بعد أخرى مع شرح ما يترتب عنها بالتفصيل.

أمنحوا الشباب فرصة طرح أسئلة خلال تحليلكم لللائحة المكتوبة على السبورة. تأكدوا من فهمهم للنقاط المحورية والمبادئ الأساسية التى لا يتعين نسيانها لمن يشارك فى الحوار. اطرحوا عليهم أسئلة لمعرفة ما إذا كانوا قد فهموا كل شىء. أثيروا انتباههم عبر تقديم بعض الأسئلة والأمثلة خلال العرض.

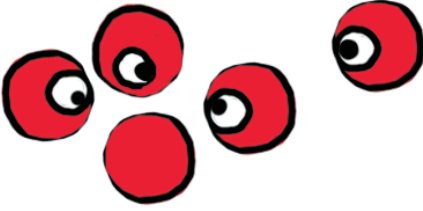
يتمثل التمرين فى ضم المجموعات الصغرى من أجل بناء تصورها للحوار الإذاعى باستخدام الأدوار. وتكمن الفكرة فى جعل الشباب يألّفون كلا الوضعين: أن يجرّوا الحوار بأنفسهم أو يكونوا أهم الطرف المتحاوّر معه. شكلوا عددا مزدوجا من المجموعات، ثم قوموا بجمع المجموعات مع بعضها بحيث يتكون فريقين مكونين من شخصين. ستكون لكلا الفريقين مهام مختلفة:

التحضير للحوار

• سيقوم فريق بلعب دور الصحفى المحاور بمحطة الإذاعة. يتعين عليه تحليل البيان الصحفى وتحضير سلسلة من الأسئلة، وهو ما يتطلب القيام بقراءة متأنية للبيان. لا تثقلوا الشباب بالطلبات حتى لا يصابوا بالإحباط. عليهم أن يفكروا فى ستة أسئلة جيدة يودون طرحها إذا كانوا هم من يجرى الحوار. اشرحوا لهم أن الأسئلة يجب أن تطرح بشكل يسمح للشخص بأن يقدم جوابا شاملا. إن الأجوبة من نوع (نعم/لا)، لا تساعد على إنجاز حوار هام مما قد ينفر المستمعين بسرعة.

● سيلعب الفريق الثاني دور ضيف الحوار. يتعين على الشباب تحليل النشرة من وجهة نظرة مغايرة عبر التفكير في نوعية الخطاب الذي يودون تمريره خلال الحوار. سيحتاجون للتحضير قبل أن يتم استجوابهم.

وبالطبع، فإنه لا ينبغي أن تقوم المجموعات المتكونة من شخصين بمقارنة النقاط فيما بينها، بل عليها أن تحتفظ بأسئلتها ونقطتها لنفسها. إن الهدف من التمرين هو تشجيع المجموعة على التفكير في نوعية الأسئلة التي يمكن طرحها من قبل المحاور وكيفية الإجابة عليها. سيمثل ذلك أساسا للتدريب بالنسبة للفريق الذي قد يُدعى للمشاركة في حوار بمحطة الإذاعة أو التلفزيون، كما سيشجع الفريق على التفكير باهتمام كبير في مشروعهم وفي ظاهرة عمل الأطفال.



امنحوا المجموعات نحو عشرين دقيقة لتحضير الحوار. حافظوا على عامل الضغط بالتكلم معهم في نفس الوقت الذي تنتقلون فيه بين صفوفهم. اجلسوا قرب المجموعة التي ترون أنها تلقى صعوبات. تناولوا قضايا يمكن أن تطرح من خلال البيان الصحفي مع تقديم بعض الاقتراحات هنا وهناك. وبعد الانطلاقة ستندفق الأمور بشكل طبيعي. وغالبا ما تكمن الصعوبة في طرح السؤال الأول. ساعدوهم على الاسترخاء والإحساس بالهدوء.

تأكدوا من أن كل شيء يمر على ما يرام بالتنقل عبر صفوف المجموعات. ست أسئلة ليست بالشيء الكثير، وعلى المجموعات الآن أن تكون قد عرفت جيدا أساس المشاكل المطروحة. طمّنوا الشباب قائلين لهم بأنكم لا تنتظرون نتائج مبهرة في هذه المرحلة. يتمثل الهدف الأساسي في تشجيع الشباب على وضع أسئلتهم الخاصة والاستعداد للحوار. حاولوا وتأكدوا أن يقدم كل عضو من المجموعات الصغرى مساهمته وألا يكون شخص واحد هو من يقوم بكل العمل.

التزموا بالوقت المحدد واعملوا على أن ينهي كل فريق عمله في حدود هذه الأوقات يتعين التوقف في الوقت المحدد حتى وإن لم ينته الجميع من العمل.

إجراء الحوارات

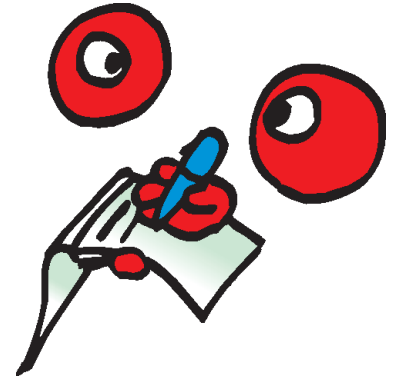
ضعوا طاولة فى أقصى الغرفة حتى يتمكن كل الشباب من رؤيتها. سيجلس طرفى الحوار على جانبي الطاولة. قوموا بتقديم لائحة أعضاء الحوار بشكل ديمقراطى إما بإجراء قرعة أو قذف عملة. إذا كان لديكم كاميرا فيديو سيكون من المفيد تسجيل كل حوار. عندما ستشاهدون التسجيل سيصبح بإمكانكم القيام بتحليل دقيق، انطلاقا من وجهتى نظر طرفى الحوار. سيمكنكم بذلك مساعدة الشباب على فهم ما يجب القيام به وما ينبغى تجنبه خلال إجراء الحوار.

إن تسجيل الحوار سيخلق نوعا من توتر الأعصاب والشعور بالخوف، غير أن فيه منفعة، لعدة أسباب:

- يصبح الموقف أكثر "واقعية"، وتكونون دون محالة فى حالة عصبية وقلق خلال إجراء حوار ما، إذن فمن المهم تجريب عواطفكم ومعرفة إلى أى حد تؤثر على أدائكم.
- تساعد هذه على شرح فكرة أن التواجد فى التلفزيون والوقوف لا يكون أمام الجمهور القريب فقط بل أمام جمهور لا تستطيعون رؤيته.

قوموا بتوزيع عملية التصوير لى يتمكن الجميع من تصوير الحوارات. سيتعلمون العمل بالأجهزة وتصوير لقطات لعب الأدوار.

إذا لم يتوفر لديكم هذه الأجهزة فإن ذلك ليس مهما. المهم هو أن تشارك المجموعة بنشاط فى التمرين وأن تستفيد من مشاركتها فى سيناريوهات الحوار. إن عنصر لعب الأدوار سيساعد فى تدعيم التجربة، بيد أنه إذا كنتم قادرين على الحصول على تجهيزات تسجيل الصوت فإن ذلك يعتبر فى حد ذاته تمرينا مهما. يمكنكم عرض مقاطع من الحوار لشرح النقاط التى تودون التأكيد عليها بشكل قوى. إذا سمع الشباب حوارهم لمعرفة كيف كان أدائهم، فإن ذلك يمثل تجربة مهمة فى التدريب. خلال التمرين لن تمنح لهم الفرصة للانتباه لما قالوه أو للأجوبة التى ردوا بها على الأسئلة المطروحة.





ضعوا المجموعات على جانبي الطاولة وساعدوهم على الاسترخاء والتركيز في أدوارهم. مثلاً، اطلبوا منهم أن يقدموا أنفسهم باستعمال أسماء مختلفة، وأن يعلنوا عن فقرة موسيقية أو يقدموا توقعات أحوال الطقس إذا كانت المجموعة تقوم بدور المحاورين. على المجموعة التي تطرح الأسئلة أن تتقاسم المسؤولية. ينبغي ألا يتكلم نفس الشخص طوال الوقت. وبالمثل، ينبغي طرح الأسئلة على كل ضيف حتى تتسنى له فرصة المشاركة في الحوار.

على المحاورين أن يشجعوا ضيوف الحوار على الاستفاضة في أجوبتهم، وإذا كانوا يرغبون في اتباع خط معين في الأسئلة انطلقاً من جواب معين، فيجب تشجيعهم لأن ذلك ما سيجري خلال حوار حقيقي في الإذاعة. ذكروا ضيوف الحوار بعدم نسيان المضمون الذي يودون تمريره واحرصوا على أن يقوموا بذلك عند ردهم على الأسئلة.

اعملوا على خلق جو من الاسترخاء لكي يصبح التمرين مسلياً. يتعين إدخال عنصر الدعابة في حدود الممكن إلا إذا كان ذلك سيؤدي إلى فقدان التحكم في الوضع من قبل المدرس. كونوا دائماً بجانب الشباب من أجل مساعدتهم على الجواب. يمكن لأحدهم أن يرتبك تماماً - إن الخوف في هذه المواقف ليس شيئاً غريباً في مثل هذه التمرينات. كونوا قريبين منهم لمساعدتهم على تخطي هذه المواقف الصعبة المحتملة بشكل يحفظ الكبرياء.

عندما تنتهي مجموعة من حوارها قوموا بتقديم الشكر لها واطلبوا من الشباب الآخرين بأن يدلوا بتعليقاتهم المناسبة حول المستوى الذي شاهدوه. يتعين على الآخرين الاستفادة مما شاهدوه وأخذ العبرة عندما يحين دورهم. إن تحليل إنجازات المجموعات مهم بالنسبة للشباب ويساهم كذلك على تدعيم ديناميكية المجموعة. استمروا في هذا الاتجاه حتى تتمكن جميع المجموعات من القيام بهذا التمرين. سجلوا النقاط الإيجابية وكذا السلبية من أجل التطرق إليها خلال مناقشة عامة في نهاية التمرين. ركزوا على ما قام به الشباب وقوموا بنقد بناء للجوانب التي يتعين تحسينها. يتعلق الأمر بتمرين تعليمي حيث سيستفيد الشباب كثيراً من لعب الأدوار فيما يتعلق بتطوير شخصياتهم.

إذا أردتم (وإذا كنتم تحسون أن رد الفعل سيكون إيجابيًا)، قوموا بتنظيم مباراة صغيرة بين المجموعات من أجل إثارة المزيد من الاهتمام وقوموا بإدخال لمسة فكاهية، مثلًا:

- جائزة لأحسن أداء في لعب الأدوار (الشباب سيكونون هم الحكام)
- جائزة للعب الأدوار الأكثر مرحًا.

الحوار

في نهاية هذا التمرين، اطلبوا من المجموعة القيام بالاتصال بمحطة الإذاعة أو التلفزيون المحلية من أجل الاتفاق على الحوار الحقيقي. من الواضح أنه ليس من الممكن إشراك جميع أعضاء المجموعة في هذا الحوار. ستكونون محظوظين إذا ما قبلت محطة الإذاعة بمشاركة أكثر من شخصين ومن المحتمل جدًا أن تطلب محطة الإذاعة أو التلفزيون حضوركم كمسؤول عن المشروع. حاولوا إذن إيجاد حل عادل وشفاف من أجل اختيار من سيشترك في الحوار. تتمثل إحدى الحلول في جمع أسماء الذين يريدون المشاركة في الحوار ثم إجراء قرعة. سيشعر بعض الشباب بالإحباط لكن ربما تكون هناك فرص أخرى للمشاركة في المستقبل.

عندما يتم تحديد التاريخ والساعة، قوموا بتنظيم جلسة للإعلام مع الشباب المعنيين وساعدوهم على الاسترخاء. راجعوا ملاحظاتكم حول تمرين لعب الأدوار وركزوا على النقاط الإيجابية التي يجب عليهم عدم نسيانها. تأكدوا جيدًا من أنهم يعلنون بوضوح عن الأفكار التي يودون تمريرها. يجب أن تصلوا مبكرًا للحوار وأن تقدم المجموعة الشكر للمحاور وللمنتج بعد ذلك. قوموا بجمع التلاميذ بعد الحوار واذهبوا لتناول بعض المشروبات في جلسة لاستخلاص النتائج تسودها البهجة، بهدف تهدئتهم وجعلهم يعبرون صراحة عن مشاعرهم. سيكون الشباب في حاجة لإيجاد متنفس للطاقة العصبية التي تراكمت لديهم.

إذا كانت محطة الإذاعة أو التلفزيون لا تضمن لكم الحصول على تسجيل صوتي أو فيديو للحوار، حاولوا تكليف شخص من المجموعة بالقيام بهذه المهمة.

لا تنسوا أن تقولوا للشباب بأنهم قاموا بعمل جيد، اعملوا على تعزيز ثقتهم في أنفسهم واشكروهم جميعاً على مشاركتهم. يجب عليهم تعيين عضو من المجموعة لكتابة رسالة شكر لمحطة الإذاعة. تعتبر إقامة علاقات جيدة مع وسائل الإعلام من الأشياء الأساسية.

ما يجب فعله وما يجب تركه



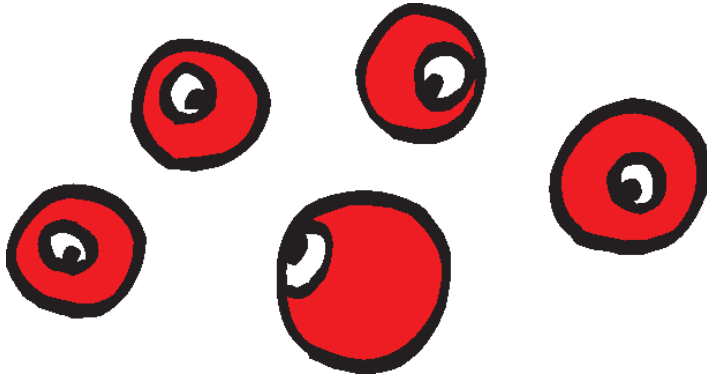
- اعملوا على أن يشارك كل فرد من المجموعة في كل حصة من حصص هذا النموذج.
- شجعوا تبادل التعليقات والممازحة داخل المجموعة طول مدة الحصة. يمكن استعمال الفكاهة خلال لعب الأدوار. مثلاً، يمكن لأحدهم تقليد شخصية معروفة بالإذاعة.
- لا تسمحوا للشباب بأن يستهزئوا بعمل الآخرين. الكل يستحق الاحترام والاهتمام.
- احتفظوا بجميع تسجيلات الصوت والصورة للحوارات إذا كانت التجهيزات الضرورية متوفرة.
- لا ترغبوا أحداً على القيام بشيء يخرجه أو يعجز عن القيام به. بعض الناس لا يستطيعون التعبير بشكل علني وعليكم احترام أحاسيسهم.
- لا تركزوا كثيراً على المباريات الصغرى لأنها لا تمثل إلا أهدافاً على المدى القصير. إذا رأيتم بأنها قد تعرقل سير المجموعة فلا داعي للقيام بها.

المناقشة النهائية

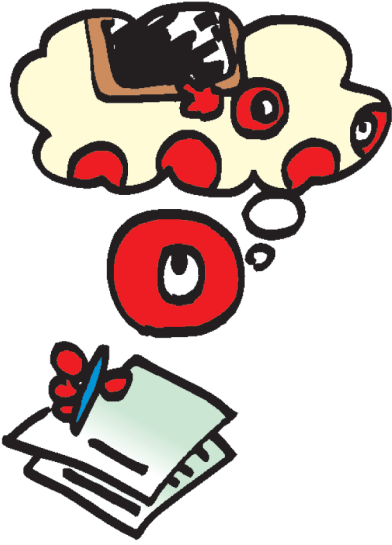
(١ حصة تعليمية)

قوموا بتنظيم المناقشة النهائية بعد الانتهاء من لعب الأدوار. إن العمل مع وسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة والتلفزيون، شيء باعث على الإثارة، وعلى الأرجح فإن الشباب في مجموعتكم سوف يستجيبون بشكل إيجابي مع هذا النموذج. سيكونون كذلك مسرورين بفكرة تمكنكم من الحصول على حوار بالإذاعة أو التلفزيون. وسوف يستحسنون فكرة المشاركة في الإذاعة والتلفزيون، وأن يجعلوا أعضاء مجتمعهم على دراية أكثر بما يتعلمونه ويعملونه. لا تنسوا تسجيل الحوارات من الإذاعة أو التلفزيون والاحتفاظ بها كجزء من تمرين أعمال وسائل الإعلام. قوموا بعرضه على المجموعة خلال عملية استخلاص النتائج.

وهكذا، اعملوا على استمرار روح الإثارة والاهتمام بين صفوف المجموعة واهتمامهم مع إبداء تعليقاتكم الأخيرة بشكل لبق. أخبروهم بالنتائج المتعلقة بردود المحطة المحلية للإذاعة أو التلفزيون - ومن يدري، لعلكم تصلون إلى التلفزيون الوطنى وهو ما سيكون نجاحا هائلا لمشروعكم وإنجازا لشباب مجموعتكم. سيترقب الشباب ذلك بفارغ الصبر وسيوفر العديد من إمكانيات المتابعة. لا تنسوا استقدام المعدات التى يمكنكم استعمالها فى التلفزيون كالصور التى تم إنجازها مثلا خلال نموذج المباراة الفنية.



التقييم والمتابعة



فيما يخص المؤشرات القابلة للقياس المتعلقة بهذا النموذج، ثمة نتائج محددة قابلة للقياس بغض النظر عن مسألة التأكد منها. ستقوم المجموعات الصغرى على الأرجح بإنتاج سيناريو للعب الأدوار من خلال حوار فى الإذاعة أو التلفزيون. ستوقف جودة هذا العمل إلى حد ما على ما إذا كان النموذج قد أنجز بشكل جيد وعلى العلاقة التى أقمتوها مع مجموعتكم.

من بين المؤشرات الأخرى:

- بناء علاقات مع وسائل الإعلام الإذاعية أو التلفزيونية المحلية (أو الإقليمية أو الوطنية).
- إرسال بيان صحفى لوسائل الإعلام
- تسلم مقترح لتقديم حوار بالإذاعة أو التلفزيون أو فيهما معا - يمكنكم تلقى مقترحات أخرى، ويمكن للشباب المشاركة كذلك في برنامج حوارى أو برنامج وثائقي حول مشروعهم أو برنامج معد للشباب.
- انطلاق أنشطة المتابعة بعد الحوار.

هذا النموذج معنى بالانتقال إلى مرحلة العمل والمشاركة في الحملة الدولية من أجل القضاء على عمل الأطفال. وعليه، فإن المؤشرات المذكورة سابقاً تعتبر مهمة للغاية من أجل تحديد درجة التزام المجموعة في العمل واهتمامها بهذه المشكلة وهذا المشروع. ستكتسب نتائج هذا العمل أهمية بالنسبة لتقييمكم الشخصي عند تطبيق النماذج حتى تاريخه وفيما يتعلق بمشاركة المجموعة والأفراد داخل المجموعة. الآن، من المؤكد أنكم قادرون على تمييز الأفراد الأكثر اهتماماً بالمشروع وهدف رفع الوعي بظاهرة عمل الأطفال وفعل شيء حيالها.

يعتبر هذا النموذج أساسى على وجه الخصوص لتعليم تلاميذكم الصغار حيث تبين لهم أنشطة هذا النموذج كيفية التصرف من أجل تنمية الوعي بظاهرة عمل الأطفال. يمكنهم التعبير عن أحاسيسهم مع المجتمع الأكبر، ومن يدري ما الذي قد يترتب عن ذلك. يمكن خلق اهتمام لدى مجموعات أخرى أو أفراد وتبنى حلقات اتصال.

يمكن للسلطات المحلية المعنية بالتعليم أن تهتم بما يقوم به الشباب. إن تمرير الخطاب لوسائل الإعلام من شأنه أن يساعد على فتح آفاق جديدة.

يبرز النموذج خطاب أمل موجه للشباب، فليس كل شيء باعثاً على اليأس، وأن هنالك طرقاً ووسائل متاحة من أجل التحرك بشكل إيجابي. يمكن لهذا النموذج أن يصبح على درجة عالية من الفعالية إذا ما تم إنجازه ومتابعته بشكل مناسب. إذا أنجزت الحوارات فلا تنسوا إثارة فخر أعضاء المجموعة وثقتهم في أنفسهم وتحميسهم كذلك لمزيد من العمل.

عندما تنتهون من هذا النموذج بشكل ينال رضاكم، انتقلوا إلى نموذج آخر. ننصحكم أن يكون النموذج التالي يوجه الشباب نحو ميادين أخرى من الحملة، مثلاً، نموذج إدماج المجتمع.